



## فاعلية البرامج التلفزيونية الحوارية في تعزيز الوعي بقبول الآخر والإعتراف به

(دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من مشاهدي برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 للفترة من يناير 2022 - ديسمبر 2024).

أ/ مي نصر الدين عوض عمر

adambagadi40@gmail.com

باحث، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أ/ د. مجذوب بخيت محمد توم

magbakheit@gmail.com

بروفيسور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا/ كلية علوم الاتصال.

### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة بعنوان (فاعلية البرامج التلفزيونية الحوارية في تعزيز الوعي بقبول الآخر والإعتراف به) للتعرف على دور البرامج الحوارية في فاعلية وتعزيز التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 نموذجاً، وكذلك التعرف مدى فاعلية الإعلام التلفزيوني متمثلاً في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني والكشف عن الطرق التربوية للأسرة في تعزيز فاعلية التوعية بقبول الآخر وبيان العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في البرامج الحوارية من سياسات واستراتيجيات اعلامية وقوانين وانعكاس ذلك على قبول الآخر والإللام بالأسباب الكامنة وراء ارتفاع عدم قبول الآخر والكشف عن الاسباب الكامنة وراء عدم تأثير المعتقدات الاسلامية في معالجة قضية قبول الآخر. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والتفسيري. واستخدمت الاستبانة كاداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي شملت (160) مبحوثاً من مشاهدي برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن التنشئة الاجتماعية، والإستعلاء القبلي، رفعاً من قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى، وأن الاستبداد السياسي من أهم أسباب عدم قبول الآخر والإعتراف به في المجتمع السوداني. كما اظهرت أن فكرة برنامج دائرة الحدث تهدف إلى المحافظة على القيم المجتمعية الموجبة، وتشجع إلى التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به، وتسيهم في نشر ثقافة المجتمع لدى المشاهدين. للوصول إلى نقطة اتفاق وتقريب بين المتحاورين ويعمل على نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به. وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام وسائل الإعلام بتعزيز ونشر ثقافة السلام ونبذ العنف وقبول الآخر، ومعالجة التنويع الثقافي والإثنى عبر تقديم مواد إعلامية تعكس تنوع المجتمع السوداني وتعزز التعايش السلمي وقبول الآخر.

الكلمات الافتتاحية: حوار ، تخطيط ، قائم بالاتصال ، برامجي .

## Abstract

This study, entitled "The Effectiveness of Televised Dialogue Programs in Promoting Awareness and Acceptance of the 'Other'", aimed to identify the role of dialogue programs in effectively promoting awareness and acceptance of the 'Other' within Sudanese society, using the program "Circle of Event" on Sudan 24 channel as a case study. It also sought to determine the extent of the effectiveness of television media, represented by dialogue programs, in promoting and activating awareness of the 'Other' within Sudanese society. Furthermore, the study aimed to uncover the educational methods families use to enhance the effectiveness of awareness regarding acceptance of the 'Other', identify the factors influencing the communicator in dialogue programs—such as media policies, strategies, and laws—and examine the reflection of these factors on the acceptance of the 'Other'. Additionally, it aimed to understand the underlying reasons for the increasing lack of acceptance of the 'Other' and to investigate the reasons behind the limited influence of Islamic beliefs in addressing the issue of accepting the 'Other'. A descriptive-analytical and interpretive approach was adopted. A questionnaire was used as the primary tool for data collection from a study sample that included 160 respondents from the viewership of the program "Circle of Event" on Sudan 24 channel.

The study concluded with several key findings, most notably: Socialization, tribal supremacy, elevating the status of a specific group at the expense of others, and political authoritarianism were identified as the most significant reasons for the lack of acceptance and acknowledgment of the 'Other' in Sudanese society. The foundational concept of the "Circle of Event" program is based on preserving positive societal values. It encourages peaceful coexistence, acceptance, and acknowledgment of the 'Other', and contributes to disseminating community culture among its viewers. The program aims to reach a point of agreement and convergence between discussants and works to spread a culture of accepting and acknowledging the 'Other'. The study recommended that media outlets must focus on promoting and disseminating a culture of peace, renouncing violence, and accepting the 'Other'. It also emphasized the need to address cultural and ethnic diversity by presenting media content that reflects the diversity of Sudanese society and fosters peaceful coexistence and acceptance of the 'Other'.

Keywords: Dialogue, Planning, Communicator, Programmatic.

**المقدمة:**

يؤدي الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية التي تشهدها وسائل الإعلام المختلفة ومن بين هذه الوسائل التلفزيون، حيث تبرز البرامج الحوارية التلفزيونية كأحد أهم الوسائل التي تسهم في مناقشة القضايا المختلفة وتقديم وجهات نظر متعددة حولها. تظهر أهمية الإعلام من خلال تعزيز وتحفيز قيم المجتمع ونعزز القيم الإيجابية مثل التسامح والاحترام والاعتراف بالأخر وتحفيز الصور النمطية حول الآخر وتعزيز فهم الاختلافات بين الأفراد والمجتمعات بالإضافة لتعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا المختلفة، مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ويمكن للإعلام السوداني أن ي يؤدي دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات خاصة في الحرب الدائرة منذ 15 ابريل 2023 وهذا الدور يمكن أن يكون إيجابياً في دعم السلام والمصالحة وإسهام في تعزيز قيم التسامح والاعتراف بالأخر، من خلال توفير منصة للحوار بين مختلف فئات المجتمع، مما يسهم في تعزيز التفاهم والتعاون بينهم وتعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار الاجتماعي . أو سلبياً بتأجيج خطاب الكراهية والانقسامات في هذه الحرب تبرز أهمية التزام القائمين بالعمل الإعلامي بالمهنية والحيادية وتجنب التضليل الإعلامي والدعائية السوداء التي قد تعقد الأوضاع وتزيد من حدة الصراعات وتفاقمها وتفاقم الأوضاع الاقتصادية ، ونزوح الملايين وتدمر البنية التحتية ، هذه الحرب تسببت في أكبر أزمة إنسانية . يمكن للبرامج التلفزيونية الحوارية أيضاً أن تعمل على تعزيز الحوار الوطني والتواصل بين مختلف فئات المجتمع والتوعية المجتمعية بالإضافة لتقديم وجهات نظر متعددة حول قضايا معينة مما يسهم في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى المشاهدين

وتعتبر قضية قبول الآخر من أهم القضايا التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث خاصة في ظل التحديات التي تفرضها التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي السودان تكتسب هذه القضية أهمية خاصة نظراً للتنوع الثقافي والديني والاجتماعي الذي يميز المجتمع السوداني، مما يجعله نسيجاً مجتمعياً غنياً ومتنوّعاً، ومع ذلك ،إن هذا التنوع يمكن أن يكون مصدراً للقوة والثراء، أو مصدراً للصراع والانقسام بعد قبول الآخر والاعتراف به في السودان من أهم القيم التي يجب أن تسود، خاصة في ظل التحديات التي تواجه المجتمع السوداني من حروب وانقسامات تحد من قبول الآخر والاعتراف به .

**مشكلة الدراسة:**

لاحظت الباحثة من خلال الخبرة العملية في المجال الإعلامي، ضعف قبول الآخر وعدم احترام حرية الإنسان الواضح بالإضافة للامتناع الإنساني الذي كفلها الله سبحانه وتعالى في الدين الإسلامي وفي جميع الكتب السماوية، ثم القوانين الوضعية والشرعية للعيش الكريم، كما أدركت أن البيئة الإعلامية بكل ما تحوي من وسائل إعلام وإخبار وغيرها ومواد تنقifyية تعانى من قصور وضعف في أدء دورها ووظيفتها الإعلامية والتنفيذية والتوعوية، وأن محتوى الرسالة لا يتماشى مع المعايير المهنية والعلمية ، مما دفع الباحثة للبحث في مجال البرامج ، وخاصة الحوارية للكشف عن وراء هذه المشكلة ، بهدف إيجاد الحلول المناسبة لتصحيح مسارها ونظراً لأن الحوار يعتبر أفضل وسيلة لتلاقي العقول وطرح الآراء ووجهات النظر المختلفة وتكوين الرأي العام تجاه القضية المطروحة قضية قبول الآخر كان من الضروري الوقوف عند هذه البرامج الحوارية. يمكن صياغة المشكلة في سؤال رئيس التالي: ما مدى فاعليه البرامج الحوارية التلفزيونية في التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني؟

تقدم الدراسة مجموعة من التساؤلات وذلك للإجابة عنها وهي كما يلي:

1. ما مدى فاعليه البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني؟
2. ما مدى تصميم البرامج التلفزيونية الحوارية على قناة سودانية 24 على تخطيط استراتيجي اعلامي يخدم ويعزز قبول الآخر؟

3. ما مستوي نجاح برنامج دائرة الحدث على قناة سودانية 24 في تعزيز الوعي بقبول الآخر؟

#### أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الى الآتي:

1. التعرف على دور البرامج الحوارية في فاعليه وتعزيز التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني برنامج دائرة الحدث بقناة سودانية 24 نموذجاً.

2. تقييم مدى فاعليه الإعلام التلفزيوني متمثلاً في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني .

3. الكشف عن الطرق المثلث لتعزيز فاعليه التوعية بقبول الآخر.

#### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية العلاقة بين الإعلام والقضايا الإنسانية حقوق الإنسان في المجتمع تؤدي وسائل الإعلام دوراً فعالاً في توعية الجمهور ومعالجة القضايا المتعلقة بهذا المجال، غير أن هذه العلاقة لا تزال في مرحلة الأولى وتحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث التحليلية والميدانية ، كما تسهم الدراسة في زيادة الاهتمام بالبحوث التي تتعلق بقضايا المجتمع بصفة عامة، وبقضايا حقوق الإنسان وكرامته وإنسانيته بصفة خاصة، خصوصاً في ظل التطورات والتغيرات السريعة التي شهدتها السودان مؤخراً. حيث بدأت البحوث في مجال الإعلام تركز بشكل متزايد على هذه القضايا ومدى تعامل وسائل الإعلام معها في ظل هذه التغيرات.

#### فرضيات الدراسة:

نطرح الدراسة مجموعة من الفرضيات وهي كما يلي :

1. تؤدي البرامج الحوارية على قناة سودانية 24 دوراً فعالاً في تعزيز التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني.
2. البرامج التلفزيونية الحوارية من خلال رسائلها فاعلة وتعمل على تعزيز والتوعية بقبول الآخر.

#### حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة ما يلي :

المكانية : ولاية الخرطوم- قناة سودانية 24 ولكن خلال السنين الأخيرتين تعمل القناة خارج ولاية الخرطوم بسبب الحرب الدائرة في السودان .

الزمانية : خلال الفترة من ( يناير 2022م إلى شهر ديسمبر 2024م ) وتم اختيار هذه الفترة من خلال التغيرات التي طرأت فيها والأحداث المتضارعة ابتداء من الخلافات السياسية وتأجيل توقيع الاتفاق النهائي للمرحلة الانتقالية ، والصراعات العسكرية والازمة الاقتصادية وتدهور الوضع الاقتصادي مع ارتفاع معدلات التضخم هذه التغيرات ساهمت في تعقيد الوضع بالسودان وتفاقم الازمة الإنسانية حتى اوصلت البلاد إلى حروب .

#### الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (محمد، 2011) (عنوان دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية وما تقدمه من برامج حوارية وتأثيرها الفاعل في المجتمعات المختلفة فكراً وسلوكاً حسب المعطيات الثقافية والسياسية والاجتماعية لهذه المجتمعات وبناء على السياسة الإعلامية لهذه القنوات وتوجهات القائم بالإتصال فيها وبالتالي أصبحت تساهمن في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المحلي وال العالمي بما أتيح لها من هامش الحرية والموضوعية. واتبع الباحث المنهج الوصفي معتمدًا على أساليب المسح والتحليل والرصد والمقارنة والاستنتاج لتحقيق أهداف الدراسة لمعرفة دور القنوات في حوار الحضارات، ومعرفة عوامل نجاح برامج

الحوار التلفزيونية في تحقيق التعارف والتعايش بين الحضارات، ومعرفة العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في برامج الحوار. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أكدت الدراسة أن الانطلاق من الأديان السماوية عامل مهم في تعزيز الحوار بين الحضارات وذلك بنسبة 86%， وأوضحت الدراسة أن صراع وصدام الحضارات سوف يكون على توزيع الثروة والقوة والنفوذ والتأثير في العالم بنسبة 94%， وأوضحت الدراسة البرامج التلفزيونية بقناة الجزيرة الفضائية تسهم في تعزيز الحوار بين الحضارات وذلك بنسبة 85%.

الدراسة الثانية: (خطابه، 2020) (عنوان: دور البرامج التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير)

هدفت الدراسة للتعرف على دور البرامج الحوارية في تعزيز حرأي التعبير برنامج في فلك الممنوع بقناة فرنسا 24 ، قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على استماراة تحليل المضمون وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من جميع حلقات البرنامج في فلك الممنوع ونبعت إشكالية الدراسة من أن البرامج الحوارية التلفزيونية من أكثر البرامج التي تعمل على تزويد الجمهور المشاهد بالمعلومات والقضايا التي يهتم ويعنى بها الرأي العام، مما يقود بدوره لتعظيم الصورة الذهنية العالقة حول قضية ما في ذهن المتلقى ومن هنا جاءت الدراسة ، وقد جاءت اهم النتائج: أن النسبة الاكبر من مواضيع الحلقات كانت اجتماعية وتليها المواضيع الدينية ومن ثم السياسية ،ثم الجنس و أن نسبة 72 من ضيوف حلقات برنامج في فلك الممنوع كانوا المؤيدین لمضمون الحلقات وأن نسبة الذكور ضيوف الحلقات كانت تقریباً مساوية لنسبة الاناث ، وأن النسبة الاكبر من ضيوف الحلقات كانت من الناشطين في حقوق الإنسان ثم نت الإعلاميين وترى الباحثة أن الدراسة تحتاج إلى اضافة اداة الاستبانة لقياس أثر البرنامج على المجتمع .

### الاطار النظري:

مفهوم التخطيط الاعلامي:

أن التخطيط الإعلامي يعني وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية يتم فيها حشد كافة المؤسسات الإعلامية البشرية والمادية، في كافة المؤسسات الإعلامية بدء من النشرات الصغيرة والمعلقات إلى المؤسسات الصحفية الكبرى والصحافة القومية والحزبية المستقلة والخاصة، ومن الإذاعات المحلية إلى الشبكات الإذاعية والتلفزيونية الكبيرى يرسلها الأرضى والفضائى (عبد المجيد، 2009، ص46).

**الخطيب أهمية كبيرة باعتباره عملية ضرورية لمواجهة كافة الاشكالات والظروف والقيود والمنافسات والضغط التي قد تطرأ المؤسسات الإعلامية لذا يأخذ التخطيط شكلين هامين هما الرسالة والوسيلة الإعلامية للتطوير خطة العمل داخل المؤسسة.**

ويُعرف التخطيط الإعلامي بأنه: "التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تناه خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق الأهداف مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات" (لبيب، 1984م، ص5).

وتحتمل أهداف التخطيط الإعلامي في وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية، وتحدد الطاقات الإعلامية البشرية والمادية في المؤسسات، والعمل على تنمية المجتمع وتطويره من خلال التصدي للازمات والتحديات الداخلية والخارجية، ووضع أهداف إعلامية استراتيجية متكاملة.

يقوم التخطيط الإعلامي بشقيه المسموع والمرئي على مجموعة أساسية من العناصر لا تتم بدونها عملية التخطيط من أهمها: ضرورة توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد والإمكانيات البشرية المتاحة عند بدء تنفيذ الخطة والتي ستتاح حتى خلال فترة التنفيذ وموعد توافرها بالتحديد، وضع سياسة اتصالية واضحة، تحديد الأولويات والأهداف، التنسيق بين الخطط الإعلامية للقطاع الواحد بوجه عام وبين خطط وسائل الإعلام المختلفة في ظل وجود إطار زمني للخطة (ليب، 1984، ص5).

**التخطيط البرامجي وأهدافه:**

يشير التخطيط البرامجي إلى عملية ربط البرامج برسالة بالمؤسسة ورؤيتها واهدافها العامة ووظائفها الرئيسية في ضوء الموارد المتاحة والسياسات العامة. وتبدو صعوبة التخطيط الإذاعي راديو- تلفزيون لارتباطهما بأذواق المتنقلين مستمعين كانوا أم مشاهدين وتبين اهتماماتهم وحاجاتهم ورغباتهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية بجانب تبادل عاداتهم وتقاليدهم ولانتقاء حياتهم وبالأخص في الدول النامية الامر الذي يفرض على القائمين على امر التخطيط العمل على تجزئة الجمهور وتقديم برامج تلبى احتياجات ورغبات كل فئة من فئات الجمهور. ويهدف التخطيط البرامجي إلى تلبية احتياجات الجمهور ورغبات الجمهور المتناثر بكل فئاته، والعمل على ربط البرامج برسالة المؤسسة واهدافها، كما يترجم احتياجات الجمهور الفعلية وخطة الدولة في تحقيق هذه الأهداف، ويساهم التخطيط البرامجي في تحديد وظيفة واهداف كل برنامج وينع حوث او تداخل او تكرار في البرامج المختلفة، وبالتالي يؤدي إلى إيجاد الاسس الازمة للتخطيط للحلقات لكل برنامج (عبد الهادي، 2005).

**البرامج التلفزيونية الحوارية:**

يعتبر الحوار عنصراً مشتركاً ما بين العدد الأكبر من الأشكال البرامجية، كما يعد الأساس للحصول على المعلومات من الضيوف، وال الحوار يتتألف من عناصر عدة، مقدم البرنامج، الموضوع المطروح للحوار ، الضيوف، المعد، اللغة المستخدمة، الأجهزة والمعدات، الوقت، الزمان، مكان أجراء الحوار (معرض، 2003م، ص14).

وتعتبر البرامج الحوارية الاكثر انتشاراً على القائمة والدورات البرامجية في التلفزيون في أكثر القنوات الفضائية، ويعتبرها الأفراد نافذة عامه تقوم بتناول القضايا والأحداث بمختلف أنواعها بأسلوب يدعمه التفسير والشرح والتحليل وعرض وجهات النظر المختلفة (العيساوي، 2018م، ص75).

وما يزيد من أهمية البرامج الحوارية في التلفزيون أنها تحتوي على التحليلات والتعليقات والأفكار من قبل متخصصين بالقضايا التي يتم طرحها، مما يؤدي بدوره إلى فتح آفاق رحبة وواضحة للمتناثر، من شأنها أن تغير اتجاهات هذا عدا أنها تعطي المشاهد قدرة أكبر على معاينة الواقع على أرضها وفهم مستجدات وحيثيات الأحداث الراهنة وتشكل الآراء حيالها، وايضاً تزيد قدرته في مناقشة القضايا مع المشاهدين الآخرين وغيره (اليماحي، 2012م، ص 2).

**مفهوم وتعريف القائم بالاتصال:**

تناقotta المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية القائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتناثر فعرف بأنه يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل إبداعي في الأفكار.

يهدف أيضاً على أنه الجهة التي ترسل المعلومات لتحقيق هدف ما، وتتعدد الأهداف وتتنوع حسب طبيعة الموقف: الهدف الذي يرغب بتحقيقه.

و يعرف أيضاً أنه الشخص الذي يتولى إدارة العلمية الإتصالية وتسويتها، وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات الأداء (الزغبي، 2010م، ص117).

وتطرح المدرسة الفرنسية في الإعلام مفهوم آخر للقائم بالاتصال اذ تطلق عليه لقب "الوسسيط" على أساس أن الصحفي يقوم بأدوار متعددة، فهو يبحث عن المعلومة ويخترار مضمون الرسالة الإعلامية ثم يتوجه بها إلى الجمهور وهو بذلك يلعب دورا تفاوقيا بين صانع المعلومة (المصدر) والجمهور (المتناثر).

يُعرّف الحوار بأنه عملية تشاور متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي من أجل اكتشاف أوجه التشابه وفهم الاختلافات في وجهات النظر المتنوعة.

والحوار ليس مجرد مناظرة أو مناقشة عادية ولا يتعلق بتاتاً بأقناع الآخرين بالموافقة على وجهة نظر الآخر أو تغيير ما يؤمنون به، إنما يرمي الحوار إلى تخطي عقبات سوء الفهم وتبييد الصور النمطية من أجل تعزيز التفاهم المتبادل.

والعملية الحوارية متحورة في الأساس حول تنمية الاحترام المتبادل بغية بناء علاقات مستدامة. لذلك فأنت تراها ترتكز موضوع بين شخصين أو مجموعتين من الناس، كما أنها تبني جسراً من التفاهم بين أصحاب الآراء المختلفة سعياً إلى تحويل العلاقات الإنسانية القائمة على الجهل والتعصب إلى حالة أعمق من الفهم والاحترام كما هو مشترك وما هو غير مشترك (عبد العزيز، 2010م، ص1).

#### مفهوم الحوار:

يُعد الحوار من أرقى وسائل التواصل مع الآخرين، وهو فن من فنون الاتصال الهدف مع الغير، ولا يحسن هذا الفن إلا أهل الحكمة والخبرة والثقافة العالية. وال الحوار في أبسط تعريفاته أيضاً: يقصد به النقاش الهادئ بطريقة مباشرة بين شخصين أو مجموعة من الاشخاص الذين يختلفون في وجهات النظر أو التوجهات أو الآراء، فيتبادلون أطراف الحديث بطريقة راقية، فيقدم فيها كل طرف الطرف الآخر دون التعصب برأيه أو منهجه.

إذاً فالحوار مهم في حياتنا جميعاً، فهو السبيل الوحيد للتواصل والتفاهم بين الناس، واهم وسائل التعارف والتآلف بينهم، ومنهج من مناهج الدعاوة والاصلاح في المجتمع – ومبدأ ناجح في التربية والتعليم لتنشئة الاجيال القادمة. ويؤدي إلى التقارب والالتقاء فيما بيننا، لذا يجب علينا جميعاً الالتزام بأداب الحوار كالتخلص بالأخلاق الحسنة بأخلاص النية لله إتباع الصواب، والحديث بعلم وحجة قوية وليس بالدعوى والانتصار للذات، وضبط النفس والحلم والصبر، والرفق واللين، والاحترام والتواضع وغيرها من الأخلاق التي تزين الحوار وتجعله مثراً (المهدي، 2020م، ص16).

ويمكن للحوار اتخاذ العديد من الاشكال المتنوعة مثل الحوار في المدرسة أو داخل المجتمع في عدة أماكن، وهناك العديد من آداب الحوار التي يجب اتباعها أثناء الحوار من أجل تنظيم تبادل الحوار وكيفية المشاركة والاحترام المتبادل في الحوار وتعتبر آداب الحوار من فن الحوار الناجح ومن أدب الحوار ما يلي (سهام، 2020، ب ص)

#### مفهوم تقبل الآخر:

هل الآخر هو كل ما يختلف عنا، إذ تختلف عنه أو لا يشبهنا سواء من حيث اللون، الجنس، العادات، التقاليد، القيم، الفكر، التوجه السياسي والديني؟ وهنا هل يكون الآخر هو كل ما ليسانا أي ما ليس نحن؟

ويرتبط بقبول الآخر مصطلح آخر هو العيش المشترك الذي يعني قدرة البشر على الحياة أو العيش معاً بسلام في منطقة جغرافية واحدة، على الرغم مما قد يوجد بينهم من اختلافات في ثقافاتهم الفرعية، كما يرتبط به أيضاً مصطلح التعايش السلمي والسلام الإيجابي ، مما يعني الا يتحول الاختلاف إلى خلاف ومن ثم نبذ الخلافات والحرروب والصراعات والعمل من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية في كل مجال وقطاع (رامي، 2021م). وهناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تقبل الآخر على اختلاف أشكاله وألوانه وطبيعته وآرائه ومستوياته ومن العوامل التي تساعده على ذلك ما يلي: العامل الديني، الروابط الأسرية، العامل النفسي، العامل الأخلاقي، العامل الاجتماعي، والعامل الاقتصادي (مجلة المقوله العربية، 2019م، ص64).

#### الإجراءات المنهجية للدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي وأداتي الملاحظة والاستبانة. الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة وتم اختيار الجمهور المشاهد للقناة للبرنامج وتحديداً برنامج دائرة الحدث، باعتبارهم أكثر الفئات تستطيع الإجابة على الأسئلة، صممت الباحثة إستبانة عبرت عن جميع الأسئلة وفرض وآهداف البحث ووضعها في شكل محاور، كل محور يحتوى على عدد من الفرضيات التفسيرية لتجib على التساؤلات المطروحة في عنوان المحور، بعد ذلك تم عرض الاستبانة على لجنة المحكمين من الأساتذة الجامعيين لهم صلة بالمجال وخبراء مناهج البحث العلمي لمعرفة ما إذا الاستبانة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتتأكد من صلاحيتها

والأساليب الإحصائية التي بموجبها تحليل البيانات، واستخراج النتائج والتوصيات. تم اختيار عينة مكونة من (160) مشاهد للقناة وزرعت الإستبانة الكترونياً بسبب الظروف التي تمر به البلاد من حروب. وبعد جمع البيانات تم تحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفق عدد من الأساليب الإحصائية المتقدمة مع أهداف البحث والتأكد من الصدق والثبات وفق الأساليب العلمية المتبعة.

#### مجتمع الدراسة:

قناة سودانية 24 وعينة من مشاهدي برنامج دائرة الحدث.

#### عرض وتحليل وتفسير البيانات :

المحور الأول: أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني

التوزيعات التكرارية والنسبة للمبحوثين على فقرات محور أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. (ن=160)

الأبعاد الم	أوافق تماماً								أوافق مطلقاً	
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
الاستعلاء العنصري (الإثنى). 1	3%	5	7%	11	21%	34	24%	38	45%	72
الاستعلاء القبلي. 2	2%	3	6%	10	13%	20	36%	57	44%	70
التشدد المذهبى. 3	3%	4	11%	18	34%	54	28%	45	24%	39
الاستبداد السياسى. 4	1%	2	8%	13	21%	34	24%	38	46%	73
الاختلاف الثقافى بين مكونات المجتمع. 5	3%	5	9%	15	19%	30	34%	54	35%	56
رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى. 6	3%	4	5%	8	21%	34	25%	40	46%	74
التمييز الاقتصادي. 7	3%	4	6%	10	26%	41	31%	50	34%	55
التنشئة الاجتماعية. 8	2%	3	6%	9	13%	21	34%	54	46%	73

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS (2024)

#### شرح بيانات الجدول رقم (16/5):

يوضح الجدول رقم (16/5) استجابات عينة الدراسة على الفقرات المكونة لمحور أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني، وعددتها (8) فقرات، حيث أظهرت النتائج بأن الفقرة الأولى كانت النسبة العالية فيها لصالح تقدير (أوافق تماماً) بنسبة (45%) وتقدير (أوافق) بنسبة (24%)، مما يشير إلى أن الاستعلاء العنصري (الإثنى) يمثل أحد أهم أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. أما الفقرة الثانية فقد حصلت أيضاً على نسب عالية لدرجة (أوافق تماماً) بنسبة (44%) ولتقدير (موافق) بنسبة (36%) مما يشير إلى أن الاستعلاء القبلي يعد أحد الأسباب المهمة لعدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. أما الفقرة الثالثة حول التشدد المذهبى فقد حازت على نسب موافقة أقل، حيث أجاب (24%) بأوافق تماماً، بينما أجاب (28%) بأوافق.

ونجد أن (46%) من المبحوثين وافق تماماً (24%) وافق، على أن الاستبداد السياسي يعد من أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به. وأظهرت نتائج الجدول أيضاً أن أكثر من ثلث المبحوثين بقليل (35%) أعطى تقدير (أوافق تماماً)، وهناك (34%) وافقوا على أن الاختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع يسبب عدم قبول الآخر والإعتراف به. أما الفقرة السادسة فقد حصلت على تقدير (أوافق تماماً) بنسبة (46%)، ونسبة (أوافق) بلغت (25%) مما يدل على أن رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى يمثل أحد أسباب عدم قبول الآخر والإعتراف به. أما الفقرة السابعة في هذا المحور جاءت النسبة الأعلى (34%) لتقدير (أوافق تماماً)، وجاءت الموافقة فقط بنسبة (631%) مما يشير إلى أن التمييز الاقتصادي يعد من أسباب عدم قبول الآخر والإعتراف به في المجتمع السوداني. ونجد أن أقل من نصف المبحوثين بقليل (46%) وافقوا تماماً، بينما حوالي الثلث (34%) أعطوا درجة موافق للفقرة الثامنة الأخيرة والتي تعد التنشئة الاجتماعية أحد أسباب عدم قبول الآخر والإعتراف به.

جدول رقم (1): يوضح اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. (ن=160)

معامل الاختلاف C.V	مستوى الموافقة	أهمية العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرقـات	م
23%	أوافق تماماً	1	84%	0.949	4.2	التنشئة الاجتماعية.	1
26%	أوافق	2	82%	1.074	4.1	الاستعلاء القبلي	2
26%	أوافق	3	82%	1.076	4.1	رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى	3
27%	أوافق	4	80%	1.078	4.0	الاستبداد السياسي	4
29%	أوافق	5	78%	1.146	3.9	الاستعلاء العنصري (الإثنى)	5
27%	أوافق	6	78%	1.046	3.9	الاختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع	6
27%	أوافق	7	78%	1.044	3.9	التمييز الاقتصادي	7
30%	أوافق	8	72%	1.077	3.6	التشدد المذهبي	8
%29	أوافق		80%	1.146	4.0	المتوسط العام	

المصدر: الباحثة من واقع تحليل البيانات الميدانية برنامج التحليل SPSS (2024)

يوضح الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية لأسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني تتراوح ما بين 3.6 - 4.2 وبلغ المتوسط العام (4) وهي قيمة مرتفعة بوزن نسبي (80%). كما أوضح الجدول بأن قيم معامل الاختلاف (Coefficient of Variance) لفقرات المحور والذي يمثل النسبة بين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وبعكس مدى تشتت وتجانس استجابات المبحوثين، فقد حصلت جميع الفقرات على معامل اختلاف أقل من 50% مما يعكس درجة جيدة من تجانس المبحوثين تجاه فقرات المحور. حيث حصلت فقرة التنشئة الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي (4.2) بوزن نسبي (94.6%) ومعامل اختلاف بلغ (10.7%)، وهذا يشير إلى أن التنشئة الاجتماعية من أهم أسباب عدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. وجاءت الفقرة (الاستعلاء القبلي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.1) ووزن نسبي بلغ (82%) ومعامل اختلاف بلغ (26%)، وجاء معها في مرتبة مماثلة الفقرة الثالثة (رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى).

كما أظهرت استجابات المبحوثين في مستوى آخر على فقرة (الاستبداد السياسي) والتي حصلت على متوسط حسابي (4) و وزن نسبي (80%) ومعامل اختلاف (27%). أما الاستعلاء العنصري، والإختلاف الثقافي بين مكونات المجتمع، والتمييز الاقتصادي جميعها حصلت على متوسطات حسابية متساوية مما يعطيها أهمية متساوية كأسباب لعدم قبول الآخر والأعتراف به في المجتمع السوداني. نجد أن التشدد المذهبي كان أقل الأسباب أهميةً من وجهة نظر المبحوثين.

#### أولاً: التنشئة الاجتماعية

تفق الباحثة مع المبحوثين الذين يمثلون 46% من المبحوثين يرون أن التنشئة الاجتماعية أحد أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني لأسباب مختلفة منها:

#### التعليم والتربيـة:

يمكن أن تكون التنشئة الاجتماعية قد علمت الأفراد على قيم ومبادئ معينة تؤثر على قبولهم للأخر.  
البيئة الاجتماعية:

يمكن أن تكون البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الأفراد قد أثرت على قبولهم للأخر وتعزيز الاستعلاء أو التمييز.  
التأثيرات الثقافية:

يمكن أن تكون التأثيرات الثقافية قد أثرت على التنشئة الاجتماعية للأفراد وتعزيز قيم معينة تؤثر على قبول الآخر.

الأسرة والمجتمع: يمكن أن تكون الأسرة والمجتمع قد لعبت دوراً هاماً في تشكيل قيم الأفراد وموافقهم تجاه الآخر.

ثانياً: الاستعلاء القبلي

تفق الباحثة مع المبحوثين أن الاستعلاء القبلي من أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني كما أظهرت النتائج لأسباب مختلفة منها:

1. التاريخ والثقافة: يمكن أن يكون الاستعلاء القبلي متأصلاً في التاريخ والثقافة السودانية، حيث يمكن أن تكون بعض القبائل تعتبر نفسها أعلى من الأخرى.

2. التمييز والتهميش: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى التمييز والتهميش ضد بعض المجموعات القبلية، مما يؤدي إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.

3. الصراعات والنزاعات: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى الصراعات والنزاعات بين المجموعات القبلية المختلفة، مما يؤدي إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.

4. عدم المساواة: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى عدم المساواة بين المجموعات القبلية المختلفة، مما يؤدي إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.

وتشير تأثيرات الاستعلاء القبلي تظهر في:

5. الانقسام والتفكك: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى الانقسام والتفكك في المجتمع السوداني.

فقدان الوحدة الوطنية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى فقدان الوحدة الوطنية والتعاون بين المجموعات القبلية المختلفة.

الصراعات والتناحر: يمكن أن يؤدي الاستعلاء القبلي إلى الصراعات والتناحر بين المجموعات القبلية المختلفة.

ان القبيلة في السودان تلعب دوراً هاماً في المجتمع والسياسة والاقتصاد.

**دور القبيلة في السودان :**

الهوية والانتماء: القبيلة تعتبر مصدراً للهوية والانتماء لفرد في السودان.

التنظيم الاجتماعي: القبيلة تلعب دوراً هاماً في التنظيم الاجتماعي في السودان، حيث يمكن أن تكون القبيلة وحدة اجتماعية واقتصادية وسياسية.

الصراعات والنزاعات: يمكن أن تكون القبيلة مصدراً للصراعات والنزاعات في السودان ، خاصة إذا كانت هناك خلافات حول الموارد أو السلطة.

التعاون والتعاضد: يمكن أن تكون القبيلة مصدراً للتعاون والتعاضد في السودان والعكس.

في المجتمع السوداني القبيلة لها دوراً هاماً في تحديد الهوية والانتماء الاجتماعي ، عندما يلتقي شخصان لأول مرة غالباً ما يسأل أحدهما الآخر عن قبيلته ؟ وهذا السؤال يعتبر وسيلة لتحديد الانتماء الاجتماعي والثقافي للشخص .

فإن تأثير هذا السؤال ينعكس مباشر على العلاقات الاجتماعية في :

تحديد الانتماء الاجتماعي: يساعد السؤال عن القبيلة في تحديد الانتماء الاجتماعي للشخص، وهذا يمكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية والثقافية.

تحديد الهوية: يمكن أن يساعد السؤال عن القبيلة في تحديد الهوية الفردية للشخص، وهذا يمكن أن يؤثر على الشعور بالانتماء والهوية.تأثير على العلاقات الاجتماعية: يمكن أن يؤثر السؤال عن القبيلة على العلاقات الاجتماعية، حيث

يمكن أن يؤدي إلى تفضيل أو تمييز بين الأفراد بناءً على انتمائهم القبلي.

تأثير القبيلة على الهوية الفردية:

**تحديد الهوية:** يمكن أن تؤثر القبيلة على تحديد الهوية الفردية للشخص، حيث يمكن أن تؤثر على الشعور بالانتماء والهوية.

**تأثير على القيم والمعتقدات:** يمكن أن تؤثر القبيلة على القيم والمعتقدات الفردية للشخص، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية تفكير الشخص وتفاعلاته مع الآخرين.

**تأثير على العلاقات الاجتماعية:** يمكن أن تؤثر القبيلة على العلاقات الاجتماعية للشخص، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية تفاعل الشخص مع الآخرين وتكوين العلاقات.

**تأثير القبيلة على المجتمع السوداني :**

**تأثير على التركيبة الاجتماعية،** يمكن أن تؤثر القبيلة على التركيبة الاجتماعية للمجتمع السوداني، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية تنظيم المجتمع وتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

**تأثير على الثقافة:** يمكن أن تؤثر القبيلة على الثقافة السودانية، حيث يمكن أن تؤثر على القيم والمعتقدات الثقافية.

**تأثير على السياسة:** يمكن أن تؤثر القبيلة على السياسة السودانية ، حيث يمكن أن تؤثر على كيفية اتخاذ القرارات السياسية وتوزيع السلطة.

ان اشكال العنصرية القبلية في السودان هي ظاهرة معقدة وتأثيراتها تظهر في العديد من المجالات وهذه بعض اشكال العنصرية في السودان:

**ثالثاً: رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى**

ترى الباحثة انه يمكن أن يرى 46% من المبحوثون أن رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى أحد أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني كما أظهرت النتائج لأسباب مختلفة منها:

**التمييز والتهميش:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى التمييز والتهميش ضد الفئات الأخرى.

**عدم المساواة:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى عدم المساواة بين الفئات المختلفة.

**الصراعات والتناحر:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى الصراعات والتناحر بين الفئات المختلفة.

**فقدان الثقة:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى فقدان الثقة بين الفئات المختلفة.

**تأثيرات رفع قيمة فئة معينة على الاخر** تظهر:

**الانقسام والتفكك:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى الانقسام والتفكك في المجتمع السوداني.

**عدم قبول الآخر:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى عدم قبول الآخر والاعتراف به.

**الصراعات الاجتماعية:** يمكن أن يؤدي رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى إلى الصراعات الاجتماعية والسياسية.

بشكل عام ، يمكن أن يساهم تعزيز المساواة والحوار والتفاهم والقانون والعدالة في تقليل رفع قيمة فئة معينة و التمييز وتعزيز قبول الآخر والاعتراف به في المجتمع السوداني.

**رابعاً : الاستعلاء العنصري الاثني:**

ترى الباحثة أن هذه النتيجة التي اظهرتها النتائج أن الإستعلاء العنصري الاثني احد أسباب الرئيسية لعدم قبول الآخر والاعتراف به نعم صحيحة ، حيث يمكن أن يؤدي إلى التمييز و التهميش ضد بعض المجموعات العرقية و الإثنية .

الإستعلاء الإثنى هو مصطلح يصف الظاهرة التي يعتبر فيها مجموعة إثنية معينة أنها متوفقة على غيرها من المجموعات الإثنية (مجلة الدراسات الإثنى، ص 23).

أسباب الاستعلاء العنصري والاثنى في المجتمع السوداني:

1. التاريخ والسياسة: يمكن أن يلعب التاريخ والسياسة دوراً في تشكيل الاستعلاء العنصري والاثنى.

2. التركيبة السكانية: يمكن أن تؤدي التركيبة السكانية إلى الاستعلاء العنصري والاثنى إذا كانت هناك مجموعة إثنية معينة تسيطر على السلطة والثروة.

3. التعليم والثقافة: يمكن أن يلعب التعليم والثقافة دوراً في تشكيل الاستعلاء العنصري والاثنى إذا كانت هناك مجموعة إثنية معينة تعتبر نفسها متوفقة على غيرها.

4. الاقتصاد والمجتمع: يمكن أن يؤديان إلى الاستعلاء العنصري والاثنى إذا كانت هناك مجموعة إثنية معينة تسيطر على الموارد الاقتصادية والاجتماعية.

هناك عدة نماذج للاستعلاء العنصري الإثنى في السودان هذه نماذج محتملة :

التمييز بين المجموعات العرقية: قد يحدث تمييز بين المجموعات العرقية المختلفة في السودان، مثل التمييز بين العرب والزنوج.

الاستعلاء القبلي: يمكن أن يحدث استعلاء قبلي في السودان، حيث تعتبر بعض القبائل نفسها أعلى من قبائل أخرى.

التمييز اللغوي: قد يحدث تمييز لغوي في السودان، حيث تعتبر بعض اللغات أكثر أهمية من لغات أخرى.

التمييز الديني: يمكن أن يحدث تمييز ديني في السودان ،حيث تعتبر بعض الطوائف الدينية نفسها أعلى من طوائف أخرى.

ان الاستعلاء العنصري والاثنى يحدث تأثيرات سلبية على المجتمع السوداني تتمثل في :

الصراعات والتناحر: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى صراعات وتناحر بين المجموعات الإثنية المختلفة في السودان.

التمييز والتهميش: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى التمييز والتهميش ضد بعض المجموعات الأثنية، مما يؤدي إلى عدم المساواة والعدالة.

الانقسام والتفكك: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى الانقسام والتفكك في المجتمع السوداني، مما يؤدي إلى فقدان الوحدة والتعاون.

سوء الفهم والخوف: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى سوء الفهم والخوف بين المجموعات الإثنية المختلفة، مما يؤدي إلى التوترات والصراعات.

تأثير على التنمية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى تأثير سلبي على التنمية في السودان، حيث يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستفادة من الموارد البشرية والمادية بشكل فعال.

هناك تأثيرات على الفرد أيضا:

الشعور بالدونية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى شعور بعض الأفراد بالدونية والتمييز، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس.

العنف والعدوانية: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى العنف والعدوانية بين الأفراد والمجموعات الإثنية المختلفة.

الخوف والقلق: يمكن أن يؤدي الاستعلاء الأثنى إلى الخوف والقلق بين الأفراد والمجموعات الإثنية المختلفة.

ويظهر هذا التأثير جلياً في حرب السودان الدائرة الان.

ان حرب السودان الحالية تتأثر بالاستعلاء الإثنى وتثيراته السلبية على المجتمع يمكن ملاحظة ذلك من خلال الصراعات حيث يظهر تأثير الاستعلاء الإثنى في:  
-الصراع على السلطة والنفوذ .

التأثير على الوحدة الوطنية: يؤدي الصراع إلى تفاقم الانقسامات الإثنية والقبلية في السودان، مما يؤثر على الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي.

من المهم ملاحظة أن تأثير الاستعلاء الإثنى في حرب السودان يعد نتيجة لمجموعة من العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية، ويطلب حلاً شاملًا يأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل .

بشكل عام يمكن أن تساهم هذه الحلول أدناه في تقليل التمييز وتعزيز الوحدة الوطنية في السودان.  
تعزيز التعليم والثقافة من خلال:

تطوير المناهج الدراسية: يمكن تطوير المناهج الدراسية لتشمل مفاصيل حول الثقافات المختلفة والتعايش السلمي.

تعزيز التعليم الابتدائي: يمكن تعزيز التعليم الابتدائي ليشمل مفاصيل حول الحقوق والواجبات والمساواة.

برامج التبادل الثقافي: يمكن تنظيم برامج التبادل الثقافي بين القبائل المختلفة لتعزيز التفاهم والاحترام.  
تعزيز الحوار والتفاهم من خلال:

منتديات الحوار : يمكن تنظيم منتديات حوار بين القبائل المختلفة لتعزيز التفاهم والاحترام.

اللقاءات المجتمعية: يمكن تنظيم لقاءات مجتمعية بين القبائل المختلفة لتعزيز التواصل والتعاون.

وسائل الإعلام: يمكن استخدام وسائل الإعلام لتعزيز الحوار والتفاهم بين القبائل المختلفة.

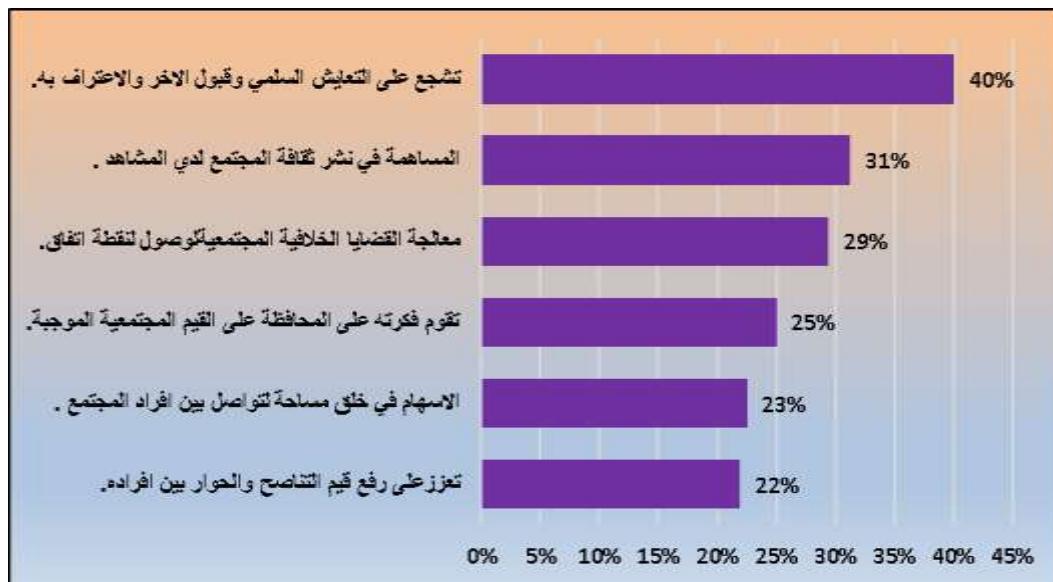
تعزيز القانون والعدالة من خلال:

تطوير القوانين: يمكن تطوير القوانين لضمان المساواة والعدل بين القبائل المختلفة.

تعزيز نظام العدالة: يمكن تعزيز نظام العدالة لضمان تطبيق القوانين بشكل عادل.

تدريب القضاة والمحامين: يمكن تدريب القضاة والمحامين على التعامل مع القضايا المتعلقة بالتمييز والعنصرية.

تحليل برنامج الحدث بقناة سودانية 24:



رسم بياني (1): توزيع المبحوثين حول فكرة برنامج دائرة الحدث

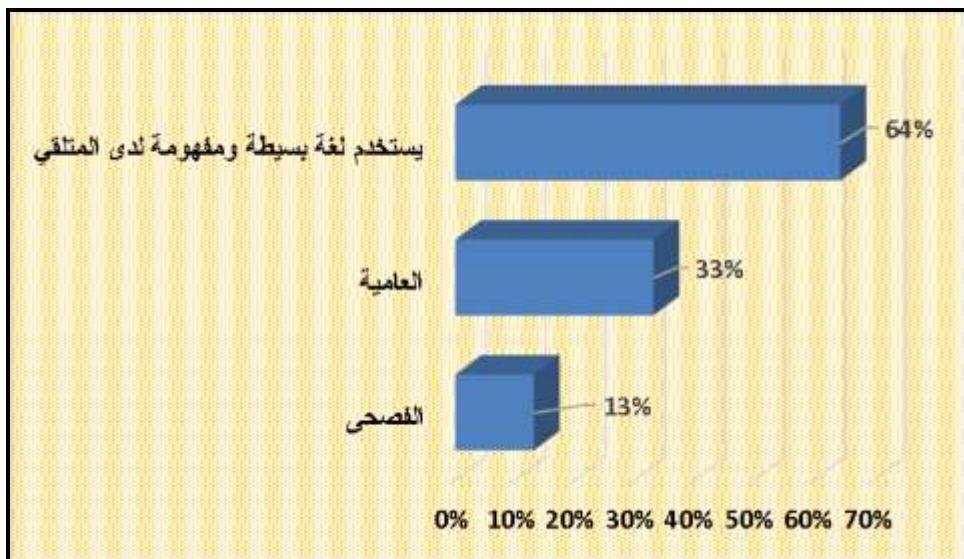
فكرة البرنامج:

الرسم البياني رقم (1) يوضح بأن نسبة غالبة من المبحوثين (40%) ترى بأن فكرة البرنامج تشجع على التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به، وهناك أقل من الثلث بقليل (31%) يرون بأنها تساهم في نشر ثقافة المجتمع لدى المشاهد، كما أن هناك (29%) ترى بأنها تعمل على معالجة القضايا الخلافية المجتمعية من أجل الوصول لنقطة اتفاق. وهناك ربع من المبحوثين يرون بأن فكرة البرنامج تقوم على المحافظة على القيم المجتمعية الموجبة. وأقل من ربع المبحوثين (23%) يرون بمساهمة فكرة البرنامج في خلق مساحة للتواصل بين أفراد المجتمع. وهناك فئة بنسبة أقل يرون الفكرة تعزز من قيم التناصح والحوار بين أفراد المجتمع.

أظهرت النتائج أن فكرة برنامج دائرة الحدث تقوم على تشجيع التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به. وهناك عدة أسباب قد تؤدي إلى هذه الرؤية وذلك من خلال: التعرض للاراء المتنوعة حول القضايا مما يسمح للمبحوثين بالتعرف للاراء وتشجيع التعايش السلمي وقبول الآخر.

يقدم البرنامج تحليلًا ومناقشة حول قضية قبول الآخر والقضايا المجتمعية الآخر مما يسمح بالفهم العميق للقضايا. يعمل البرنامج على التشجيع للحوار بين الأفراد من خلفيات مختلفة ويعزز القيم الإنسانية مثل� الإحترام والتسامح والعدالة مما يسمح بالتعايش السلمي وقبول الآخر، وان برنامج دائرة الحدث يشجع على التفكير النقدي حول القضايا المطروحة مما يسمح بقبول الآخر والأعتراف به والتماسك المجتمعي .

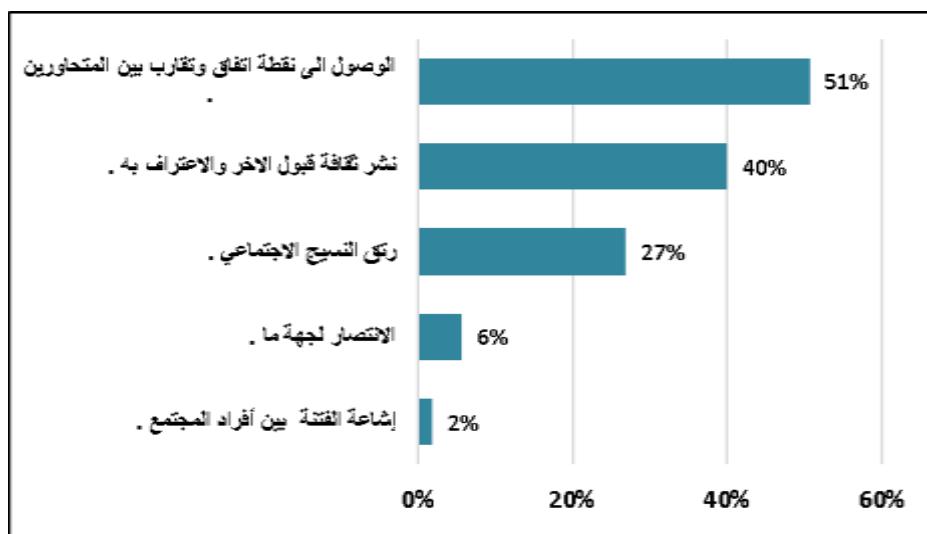
لغة البرنامج:



الرسم البياني (2): توزيع إجابات المبحوثين حول لغة برنامج دائرة الحدث

بخصوص لغة البرنامج فإن النسبة الغالبة من المبحوثين (64%) يرون بأن البرنامج يستخدم لغة بسيطة ومفهومة لدى المتنقي. وهناك حوالي الثلث (33%) قالوا أن البرنامج يستخدم اللغة العامية، وهناك نسبة قليلة (13%) رأت بأن البرنامج يستخدم اللغة الفصحي.

أوضحت النتائج أن لغة البرنامج بسيطة ومفهومة لدى المشاهد، هناك عدة أسباب قد تؤدي إلى رؤية المبحوثين منها ان الجمهور المستهدف لبرنامج دائرة الحدث يكون متنوعاً ويغطي شرائح متنوعة المستويات التعليمية والثقافية. بشكل عام يمكن أن يكون استخدام اللغة البسيطة في برنامج دائرة الحدث مفيداً في تسهيل الفهم وزيادة الوصول وتعزيز المشاركة من قبل الجمهور.

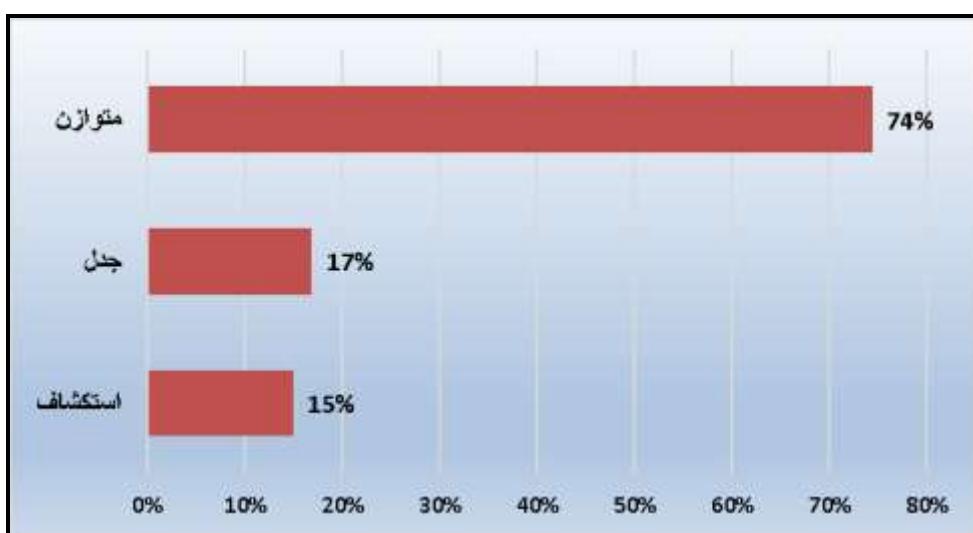


رسم بياني (3): توزيع إجابات المبحوثين حول الهدف من الحلقة في برنامج دائرة الحدث

من الرسم البياني رقم (3) يرى حوالي النصف من المبحوثين (51%) بأن البرنامج يهدف للوصول إلى نقطة اتفاق وتقريب بين المتحاورين. ويرى (40%) أنه يهدف لنشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به. وهناك حوالي الربع (27%) قالوا بأن البرنامج يهدف إلى رتك النسيج الاجتماعي. وهناك نسبة قليلة (6%) ترى بأنه يهدف لانتصار لجهة ما، وفئة أقل (2%) ترى بأنه يعمل على إشاعة الفتنة بين أفراد المجتمع.

النتائج تم فسرتها المبحوثين حول رأيهم بأن برنامج دائرة الحدث يهدف للوصول لنقطة اتفاق وتقريب بين المتحاورين لعدة أسباب محتملة تتمثل في : تعزيز الحوار البناء وتعزيز التفاهم المتبادل و تسهيل الحلول الوسط.

#### طبيعة الحوار في البرنامج:

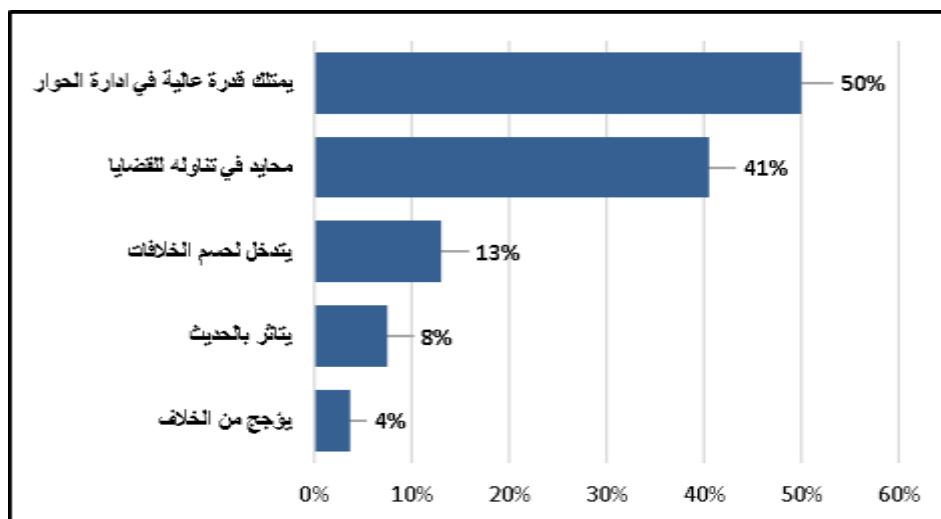


رسم بياني(4): توزيع المبحوثين حول طبيعة الحوار في برنامج دائرة الحدث

يرى معظم المبحوثين كما يوضح الرسم البياني بأن الحوار في برنامج الحدث في طبيعته حوار متوازن، وهناك نسبة قليلة (17%) ترى بأنه جدلية، وهناك نسبة ضئيلة (15%) ترى بأنه حوار استكشافي.

النتائج تم فسريها المبحوثين رأيهم بأن طبيعة الحوار في برنامج دائرة الحدث متوازنة في الطرح لعدة أسباب: الموضوعية، التنوع في الآراء، الاحترام المتبادل، والتركيز على الحقائق: قد يركز البرنامج على الحقائق والبيانات مما يمكن أن يؤدي إلى توازن في الحوار. هناك فوائد عده عند التوازن في الحوار تتمثل في زيادة الفهم ، تعزيز الثقة، تعزيز المصداقية .. إن التوازن في الحوار يلعب دوراً هاماً في قبول الآخر والإعتراف به .

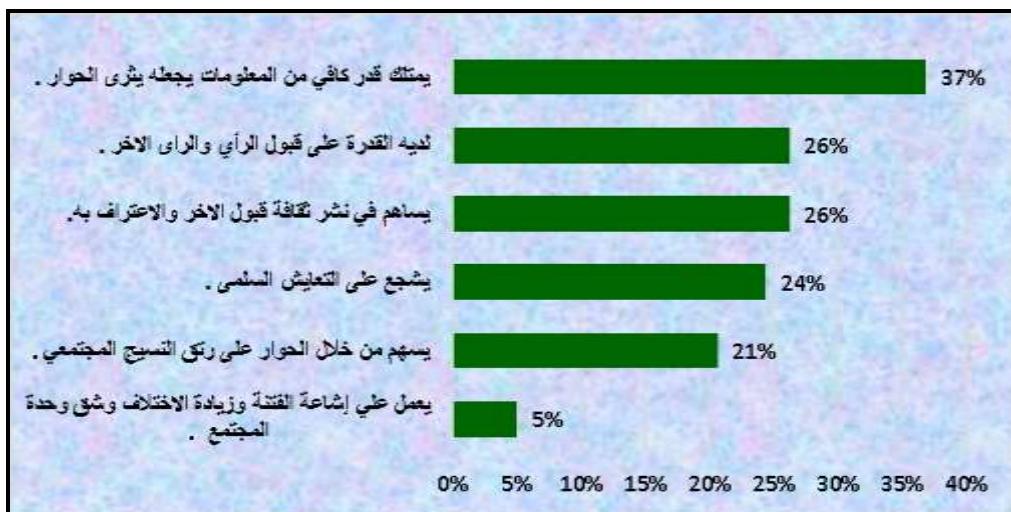
أسلوب مقدم البرنامج:



رسم بياني (5): توزيع المبحوثين حول أسلوب مقدم برنامج دائرة الحدث

من الرسم البياني أعلاه نجد أن نصف المبحوثين يتفقون مع أن مقدم البرنامج يملك قدرة عالية في إدارة الحوار، وهناك نسبة (41%) منهم ترى بأنه محيد في تناوله للقضايا، ويرى (13%) بأنه يتدخل لجسم الخلافات بين الضيف. و ترى نسبة قليلة جداً (4%) ترى بأن مقدم البرنامج يعمل على تأجيج الخلاف بين الضيف.

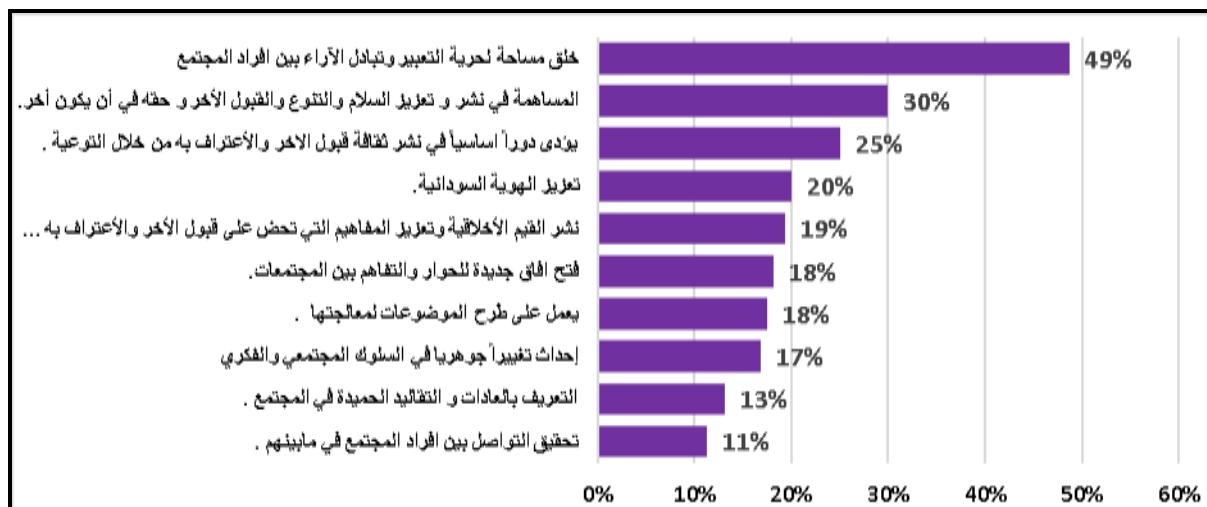
النتائج تم فسريها الذي أظهرته النتائج بأن 50% يتفقون أن مقدم برنامج دائرة الحدث يملك قدرة عالية في إدارة الحوار ، لعدة أسباب منها: المهارة في طرح الأسئلة ، القدرة على التحكم في الحوار، الاحترام والمهنية، القدرة على إدارة النقاشات الصعبة، والخبرة والتدريب.



رسم بياني (6): توزيع المبحوثين حول أسلوب ضيوف حلقات برنامج دائرة الحدث

الرسم البياني اعلاه يوضح آراء المبحوثين حول ضيوف برنامج دائرة الحدث. أكثر من ثلث المبحوثين (37%) يرون بأن ضيوف البرنامج يمتلكون قدر كافي من المعلومات مما يجعله يثيري الحوار. وهناك حوال ربع المبحوثين (26%) اضافوا بأن الضيوف لديهم القدرة على قبول الرأي والرأي الآخر. وهنالك مجموعة بنفس القدر ترى بأن أسلوب الضيوف يساهم في نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به. وترى مجموعة بنسبة (24%) أن أسلوب الضيوف يشجع على التعايش السلمي. ويرى (21%) بأنهم يسهمون من خلال الحوار في رتق النسيج المجتمعي، وتوجد نسبة ضئيلة (5%) ترى بأن أسلوب الضيوف يعمل على إشاعة الفتنة وزيادة الإختلاف وشق وحدة المجتمع.

تري الباحثة أن المبحوثين يتفقون على أن أسلوب ضيوف حلقات برنامج دائرة الحدث يمتلكون قدرًا كافياً من المعلومات كما أظهرت النتائج مما يجعلهم يثرون الحوار لعدة أسباب منها: الخبرة والدراسة أي أن ضيوف الحلقات خبراء في مجالاتهم مما يجعلهم يمتلكون قدرًا كافياً من المعلومات حول المواضيع المطروحة. التحضير الجيد: قد يكون ضيوف الحلقات قد قاموا بتحضير جيد قبل الحلقة، مما يجعلهم يمتلكون معلومات دقيقة ومفيدة، القدرة على التعبير الاحترام المتبادل: يمكن أن يكون ضيوف البرنامج قادرين على إدارة الحوار باحترام متبادل، مما يعزز قبول الآخر والإعتراف به.



رسم بياني (7): توزيع المبحوثين حول محتوى الرسالة التي يقدمها برنامج دائرة الحدث

من الرسم البياني رقم (7) حول محتوى رسالة البرنامج، فحوالي نصف المبحوثين (49%) يرون بأنه يخلق مساحة لحرية التعبير وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع، ويرى (30%) من عينة الدراسة أن المحتوى يساهم في نشر وتعزيز السلام والتتنوع والقبول بالأخر و حقه في أن يكون آخر. كما تظهر النتائج في الشكل لنفسه أن ربع المبحوثين (25%) أن المحتوى يؤدي دوراً أساسياً في نشر ثقافة الآخر والإعتراف به من خلال التوعية، ويرى (20%) منهم أنه يعزز من الهوية السودانية. وأوضح (19%) منهم أن المحتوى من شأنه نشر القيم الأخلاقية وتعزيز المفاهيم التي تحض على قبول الآخر والإعتراف به. وهناك (18%) أشاروا إلى أن محتوى البرنامج ي العمل على فتح آفاق جديدة والتفاهم بين المجتمعات، وبنفس القدر يرى المبحوثون رسالة البرنامج تعمل على طرح الموضوعات لمعالجتها، كما يرون بنسبة أقل أنه يؤدي إلى إحداث تغيير جوهري في السلوك المجتمعي والفكري، وهناك من يرون أنه يساعد على التعريف بالعادات و التقاليد الجديدة في المجتمع، ويحقق التواصل بين أفراد المجتمع. تتفق الباحثة مع المبحوثين حول أن محتوى رسالة برنامج دائرة الحدث يخلق مساحة لحرية التعبير وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع السوداني كما أظهرت النتائج لعدة أسباب محتملة تتمثل في: الموضوعية، التنويع في الآراء، الاحترام المتبادل، التركيز على القضايا الهامة، التركيز على القضايا المشتركة، وتعزيز التفاهم المتبادل.

**النتائج والدراسات السابقة:**

تشير جميع النتائج التي وردت في محور أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به داخل المجتمع السوداني ومحور مسؤولية الأسرة عن عملية عدم قبول الآخر داخل المجتمع لم ترد في كل الدراسات السابقة وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

**النتائج وحل المشكلة:**

كل النتائج التي توصلت لها الدراسة قد أجبت على السؤال الرئيس الذي يمثل مشكلة البحث، النتيجة رقم 1 أجبت على السؤال رقم 8 المتعلق بحرية الرأي والتعبير للعاملين في برنامج دائرة الحدث، فالنتيجة رقم 2 أجبت على السؤال رقم 2 المتعلق بفاعلية الإعلام ونجاح برنامج دائرة الحدث في تقديم صورة مثلى لبرامج الحوار. والنتيجة رقم 6، أجبت على السؤال رقم 1 المتعلق في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني.

**النتائج وتحقيق الأهداف:**

تشير جميع النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنها حققت جميع الأهداف من البحث فالنتيجة رقم 3، رقم 4، رقم 5 حققت الهدف رقم 1 المتعلق بفاعلية الإعلام التلفزيوني متمثلًا في البرامج الحوارية في تعزيز وتفعيل التوعية بقبول الآخر داخل المجتمع السوداني ، النتيجة رقم 4 حققت الهدف رقم 4 المتعلق التخطيط الإعلامي للبرامج قناة سودانية في خدمة قضية قبول الآخر .

**النتائج واختبار الفرضيات:**

أوضحت جميع النتائج التي توصلت إليها الدراسة قبول وإثبات الفرضيات علمياً. والفرضيات المثبتة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى متابعة المشاهدين للرسالة الإعلامية للبرنامج وفاعلية البرامج الحوارية التلفزيونية في التوعية بقبول الآخر، ومن الفرضيات المثبتة أيضاً أن البرامج التلفزيونية الحوارية من خلال رسالتها فاعلة تعمل على تعزيز والتوعية بقبول الآخر.

**النتائج والدراسات المستقبلية:**

حصلت الدراسة على عدد من النتائج التي تم من خلالها استشراف المستقبل والتي تصلح لأن تكون مشروع لبحوث علمية تتبع ذات النهج مع اختلاف زاوية التبادل، وفقاً لأغراض البحث واستكمالاً لما بداته الباحثة والتي لم يتسع لها البحث فيها لعدم سعة المجال وضيق الوقت وضيق الإمكانيات بسبب الظروف التي تمر بها البلاد من حروب و الإنزال بشروط البحث العلمي ارى لطلاب البحث العلمي أن يتناولوا القضايا والجوانب التي لم اوقف في نقاشها وطرحها مستقبلاً املا من الباحثة في أن تعم الفائدة و تتحقق المعرفة للأجيال القادمة وهي كما يلي :

- توظيف موقع التواصل الاجتماعي في التوعية بقبول الآخر في المجتمع السوداني: دراسة مقارنة بين الثقافات المختلفة في السودان"
- دور البرامج التعليمية التلفزيونية في تعزيز قبول الآخر في المجتمع السوداني: دراسة ميدانية في مدارس ولاية الخرطوم.
- قبول الآخر في المجتمع السوداني.
- توظيف البرامج التلفزيونية الدينية في التوعية بمخاطر عدم قبول الآخر والاعتراف به المجتمع السوداني.

## النتائج والتوصيات

تقدم الدراسة مجموعة من النتائج وهي كما يلي :

1. تعتبر التنشئة الاجتماعية، والإستعلاء القبلي، رفع قيمة فئة معينة على حساب الفئات الأخرى، والاستبداد السياسي من أهم أسباب عدم قبول الآخر والاعتراف به في المجتمع السوداني.
2. هدف برنامج دائرة الحدث إلى المحافظة على القيم المجتمعية الموجبة، تشجع على التعايش السلمي وقبول الآخر والإعتراف به، ويسهم في نشر ثقافة المجتمع لدى المشاهدين .
3. اعتمد البرنامج على استخدام لغة بسيطة ومفهومة لدى المشاهدين مما جعله يستهدف جمهوراً متنوّعاً ويغطي شرائح متعددة المستويات التعليمية والثقافية.
4. سعى البرنامج للوصول إلى نقطة اتفاق وتقريب بين المتحاورين وعمل على نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به.
5. يقدم البرنامج حواراً متوازناً يستند إلى الموضوعية، التنوع في الآراء، الاحترام المتبادل، مع التركيز على الحقائق.
6. يظهر البرنامج من خلال التقديم قدرة عالية في إدارة الحوار وحيادية في تناول القضايا .
7. استضاف البرنامج ضيوفاً لديهم مستوى عالٍ من المعلومات مما جعل الحوار ثرياً ، ولديهم القدرة على قبول الرأي والرأي الآخر، وأسهموا في نشر ثقافة قبول الآخر والإعتراف به.
8. أتاح محتوى البرنامج مساحة لحرية التعبير وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع، وأسهם في نشر وتعزيز السلام والتنوع والقبول بالأخر وحقق في أن يكون آخر، وأدى دوراً أساسياً في نشر قبول ثقافة الآخر والإعتراف به من خلال التوعية.
9. تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات وهي كما يلي :
10. ضرورة إهتمام وسائل الإعلام بتعزيز ونشر ثقافة السلام ونبذ العنف وقبول الآخر.
11. معالجة التنوع الثقافي والإثنى عبر تقديم مواد إعلامية تعكس تنوع المجتمع السوداني وتعزز التعايش السلمي وقبول الآخر .
12. بناء إطار مؤسسي قوي للتنسيق الإعلامي يضم ممثلين عن وسائل الإعلام الحكومية والخاصة ، يعمل على التنسيق وتوجيه الخطاب بما يخدم المصالح المجتمعية الوطنية.
13. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بتعزيز استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتوظيف تقنيات البيانات في تحليل احتياجات الجمهور.
14. تشجيع وسائل الإعلام على توحيد رسائلها بما يعزز الاستقرار ويدعم القيم الوطنية مثل الحوار والتسامح وقبول الآخر.
15. إدارة التنوع في الخطاب الإعلامي من خلال تقديم وجهات نظر متعددة تعكس الآراء المختلفة بشكل بناء دون تأجيج الصراعات.
16. تفعيل دور الإعلام في الرقابة والمساءلة تعزيز الشفافية: عبر تقديم تحقيقات صحفية واستقصائية تسلط الضوء على الفساد والتقصير.
17. إنشاء وحدات متخصصة لرصد وتحليل الأداء الإعلامي: بهدف تقييم أثر الخطاب الإعلامي المقدم.
18. توصيات موجهة للممارسين للعمل الإعلامية :
19. تحديد أولويات المحتوى الإعلامي وإبراز القضايا الوطنية المشتركة.

20. معالجة التنوع الثقافي والإثنى عبر تقديم مواد إعلامية تعكس تنوع المجتمع السوداني وتعزز التعايش السلمي وقبول الآخر.
21. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بتعزيز استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتوظيف تقنيات البيانات في تحليل احتياجات الجمهور.
22. تشجيع وسائل الإعلام على توحيد رسائلها بما يعزز الاستقرار ويدعم القيم الوطنية مثل الحوار والتسامح وقبول الآخر.

**المراجع:**

1. الرغبي، طلال عبدالله (2010م) مهارات الاتصال الجماهيري، ط1، عالم الكتب الحديثة.
2. لبيب، سعد، (1984م). دراسات في العمل التلفزيوني العربي، (د ط)، بغداد: مركز التوثيق الإعلامي.

**الرسائل الجامعية والأوراق العلمية:**

3. خطاطبة، هبة عيسى.(2020م) دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير في فلك الممنوع: على قناة (فرنسا 24) أنمودجا، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير.
4. اليماهي، علي خميس (2012) دور البرامج الحوارية في تلفزيون أبو ظبي بتوعية طلبة الجامعات بالقضايا السياسية الإقليمية (رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة البرموك).

**المجلات والدوريات:**

5. المهدى، علي بن راشد (2020م) أهمية الحوار في حياتنا، مجلة الشرق، ص16.
6. صديق، رامي عطا (2021م) احترام الآخر وقبوله، مقالة ، مجلة قضايا وآراء، العدد 49114، مصر.
7. عبدالهادي، محمود (2005م) مذكرة في اسس التخطيط البرامجي، (د. ط)، مركز الجزيرة للتدريب والتطوير.
8. محمد، معرض ابراهيم (2003م)، برامج الحوار في القنوات الفضائية مجلة الإذاعات العربية، تونس.
9. محمد، خالد (2011). دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات . مجلة الإعلام والاتصال، 15(3)،

45-67